مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

1

المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع والتكنولوجيا والابتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

الأبحاث - فنون

المجلد الأول - العدد الثالث - يوليو 2025

The Print ISSN: 3062-570X

The Online ISSN: 3062-570X

" تداعيات "
الأبعاد الاجتماعية والإنسانية وأثرها على الفنان "رؤية جرافيكية"

"Repercussions"
Social and Human Dimensions and Their Impact on the Artist "Graphic Vision"

د / رشا حسنى محمود رشدى السيد المسلمى

مدرس ـ قسم الجرافيك (التصميم المطبوع)

كلية الفنون الجميلة ـ جامعة المنصورة

المؤتمر العلمي الدولي الأول

التكامل بين الإبداع والتكنولوجيا والابتكار

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الثالث - ٢٠٢٥

مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

" تداعيات "

الأبعاد الاجتماعية والإنسانية وأثرها على الفنان " رؤية جرافيكية "

"Repercussions"
Social and Human Dimensions and Their Impact on the Artist "Graphic Vision"

د / رشا حسنى محمود رشدى السيد المسلمى

مدرس . قسم الجرافيك (التصميم المطبوع) . كلية الفنون الجميلة . جامعة المنصورة

rasha_elmesallamy@mans.edu.eg

الملخص :

للذكريات المختلفة التي تنطبع في مخيلتنا ونمر بها في مراحل حياتنا أهمية كبيرة، لما لها أهمية كبيرة وتداعيات مؤثرة مختلفة على حياتنا فيما بعد، ومنها ذكِريات مراحل الطفولة والصبى والمنطبعة في مخيلتنا من خلال أثر الزمان والمكان علينا، وتمثل أهمية بالغة في حياة الفرد فيما بعد، وتنعكس إما سلباً أو إيجاباً على مستقبله، ومن ثم تم تناول الفكرة والتعبير عنها من خلال عدة أعمال فنية تم تنفيذها من خلال تقنيات الحفر والطباعة البارزة من قوالب الجلد Linocut printing، كما تعددت التكوينات والرؤى البصرية فى العديد من الأعمال الجرافيكية المنفذة، إلا أن العنصر البشرى يظل هو العنصر البارز من حيث التوظيف والتناول، كما تبرز فكرة الزمان والمكان وما يحتويه من ذكريات مادية ومعنوية تنعكس بدورها على حياة الفرد والجماعة بشكل عام، كون المكان يمثل مرجعية بصرية واجتماعية، فالطالما كان للزمان والمكان الدور المهم والحاسم في عملية الإبداع لدى الفنان، وعليه فقد مثل المكان حضوراً واضحاً في مجمل الأعمال، حيث تم التعبير عن العديد من عناصرة المختلفة من خلال رؤية جرافيكية، تراعى طبيعة التخصص حيث أن جميع الأعمال منفذة من خلال تقنيات الحفر والطباعة البارزة من قوالب الجلد.

مقدمة :

منذ القدم لعب الفن دوراً كبيراً فى حياة الإنسان، إذ كان ولا يزال مظهراً من مظاهر التعبير عما يُحس من مشاعر وانفعالات تجاه الأحداث المحيطة أو الكامنة داخل النفس وغيرها، ومن المسلم به أن الفن عمل إجتماعى، حيث تعد البيئة الإجتماعية للفنان هى أولى المصادر التى يستقى منها فنه ..، فالفن " يتأثر فى المجتمع بالأفكار الأخلاقية للعصر وبمستوى الثقافة والذوق، والمعتقدات الدينية السائدة بما يترك أثره على الفنان وبالتالى على أعماله إضافة إلى العوامل التى تنتمى إلى الفن ذاته ، مثل الأساليب والأنماط الفنية بدلالاتها الخاصة من وجهة نظر الفنان. فرغم أن أى عمل فنى يعتبر منفرداً ومتميزاً عن غيره من الأعمال، فإن هناك من الخصائص المشتركة بين الأعمال الفنية المختلفة " [١]، وللقوى الإقتصادية تأثيرها على أعمال الفن، فطالما يتألف العمل الفنى من موضوعات لها دلالات إجتماعية، فإن الأشكال غالباً تتمتع بإرتباطات إنفعالية إجتماعية وكذلك الرموز المستخدمة فى الفن، من أجل التعبير عن الأفكار والإتجاهات والأحداث وما يرتبط لها مواقف وذكريات.

وقد أعتمدت الفكرة الأساسية لمجموعة الأعمال الجرافيكية المنفذة بطريقة الحفر والطباعة البارزة، والتقنيات الطباعية الملونة، على إبراز وأهمية العلاقات الاجتماعية فيما بين الأفراد بعضهم البعض خاصة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة (الزوج والزوجة)، حيث يبرز العنصر الإنسانى بشكل واضح، إضافة للعناصر الأخرى على المستلهمة من الطبيعة بأشكال وصيلغات مختلفة، والتى تتواجد بشكل كثيف فى العديد من الأعمال والتى تم صياغتها بشكل مجرد، كما تعددت التكوينات والرؤى البصرية فى العديد من الأعمال الجرافيكية المنفذة، إلا أن العنصر الإنسانى بشكله يظل هو العنصر البارز من حيث التوظيف، والتي يعد بشكله وخواصه ذو مدلول رمزى وبصرى هام في التكوينات التى تشير إلى الطبيعة والأرض وجماليات الكون الحسية والمرئية والانفعالية والفكرية، ومن ثم فقد تم تناولها والتعبير من خلالها عن الكثير من الأفكار والعناصر التى تنتمى بشكلها للطبيعة، أيضاً مثلت القيم والمعالجات اللونية فى العديد من هذه الأعمال، جانباً هاماً له أثره الكبير فى إبراز العناصر والعلاقات البصرية بين ما هو عضوى وهندسى الشكل لهذه الأعمال، حيث أعتمدت معالجاتها اللونية على إبراز القيم اللونية والشفافية بين العناصر وطبقاتها المتراكمة فوق بعضها البعض، "فلم تعد التقنية ثابتة جامدة معروفة من قبل، فتوجهات الفن الحديث ربطت بين التقنية ونوع الإبداع فما كان مفهوماً عن الدقة على أنها غاية المطاف فى مواقف، لم تعد كذلك فى مواقف أخرى، أى أن التقنية أصبحت مسألة نسبية، ولذلك ليس ثمة تقنية مقدسة فى حد ذاتها لابد من فرضها على المتعلم قبل الخوض فى التعبير، ومعرفة طبيعته، والفن الحديث أثبت أن كل اتجاه له

---

[١] . محسن محمد عطية : الفن والحياة الإجتماعية، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، ص ١٢ .

أداء خاص، وكل مدرسة لها طرقها وأساليبها فى الإخراج " [١]، وهو ما ينطبق على فنون الجرافيك بشكل عام وقابليتها للتجريب والتطوير دوما، حيث تميزت أعمال الحفر والطباعة بالإضافة إلى معطياتها التقنية الواسعة، وأختلاف أساليبها وطرق أدائها، بإحتوائها على قيم جمالية وتشكيلية عالية، إضافة إلى دورها ورسالتها الإجتماعية، وهذا ما نراه واضحاً فى أعمال الحفر والطباعة لدى العديد من الفنانين المحليين والعالميين، فما زالت فنون الحفر والطباعة تمثل أسلوباً أصيلاً للتعبير عن الطاقة التشكيلية.

مشكلة البحث :

يمر كل إنسان عبر سنوات حياته الممتدة بمراحل مختلفة من عمره في تكوين جسده وعقله من بعد ولادته مروراً بشبابه وحتى شيخوخته، وخلال هذه المراحل يمر على الإنسان مواقف وأحداث ووقائع مختلفة منها السار أو العكس، وجميع هذه المواقف والأحداث تمثل ذكريات مختلفة الأثر والوقع على حياتنا فيما بعد، حيث نجد في هذه الأحداث أثراً عميقاً لدى كافة البشر، وعليه تتمثل إشكالية البحث في بعض من التساؤلات التالية ..

- كيف يكون وقع هذا الأثر على النفس؟ وكيف للفرد أن يعيد صياغة تلك الأحداث والمشاهد وبأى شكل.. وما تأثير ذلك؟ وهل للفن والفنانين المقدرة على إعادة الصياغة والتعبير عن ذلك المكنون من الذكريات في حياة كلاً منا؟ وإسترجاع كل أو بعض من هذه الأحداث والئكريات ومن ثم التعبير عنها بصرياً، في شكل أعمال فنية مختلفة الطرق والأساليب.
- وهل للمؤثرات والعوامل النفسية وما ينطبع في مخيلتنا منذ الصغر مروراً بتجاربنا الحياتية والإجتماعية .. أن يكون له تأثير بشكل واضح في حياتنا فيما بعد؟

أهداف البحث :

- إبراز الدور الهام والفعال للفنون في حياتنا .. وفى الصدارة منها فنون الجرافيك.
- إلقاء الضوء على التأثير المبكر للبيئة الإجتماعية فى حياتنا كأفراد وفنانين على السواء، وانعكاس ذلك وأثره على حياتنا فيما بعد، من خلال دراسة أعمال الباحثة كنموذج لهذا التأثير.
- إلقاء الضوء على التأثير الهام والمبكر للأسرة فى حياتنا كأفراد وفنانين حيث تتشكل العديد من الرؤى والمتغيرات على وقع هذا التأثير سلباً أو إيجاباً.
- إبراز الدور الهام والحيوى للفن والفنانين فى التعبير عن حالة الأفراد والمجتمعات عبر العصور المختلفة، وإبراز أهمية إلتقاء الفن بالفنون والعلوم الأخرى الإجتماعية منها والنفسية .. وغيرها.

[١] ـ محمود البسيونى : الفن فى القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١م ، ص ٣٢٨ .

أهمية البحث :

- الكشف عن أهمية العوامل المختلفة (بيئية، ثقافية، إجتماعية ، ... إلخ) المحيطة بنا وعبر مراحل حياتنا، ومدى تأثيرها الإيجابى أو السلبى علينا فيما بعد، وترجمة هذه الأثار في أشكال من التعبير البصرى من خلال الفن.
- القاء الضوء على الدور الهام للدراسات الإنسانية وعلم النفس والإجتماع ومدى إرتباطها بشكل أو بأخر بالفن ورسالته .
- إبراز الدور الهام للمراحل الأولى في حياتنا بشكل عام وحياة الفنانين بشكل خاص، فمن خلالها تتشكل لديهم لغة بصرية ذات خصوصية يتفرد كلاً منها عن الأخرى ومن فنان لآحر.
- إبراز القيم التشكيلية والتعبيرية فى أعمال الباحثة كونها تمثل تجربة بصرية .. تعتمد في شق كبير منها على أثر الزمان والمكان علينا وعلى الفنان بشكل خاص.

منهجية البحث :

- تلتزم دراسة البحث بالمنهج " الوصفى التحليلى " والمنهج التجريبى من خلال الأعمال الجرافيكية المنذة من خلال الباحثة، والتي تناولت التعبير عن الموضوع في إطار التجربة الحياتية والمشاهدة والرصد.

حدود البحث :

- الحدود المكانية (مصر).
- الحدود الزمانية (٢٠١٨م) والتي تمثل الفترة التي تم إنجاز الأعمال الفنية فيها.

شكل رقم (١) (أ ، ب) : إسم العمل : " حوار مع صديقى الطائر ".

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية وتجنح رؤيته للخيال، ويعتمد في صياغة عناصره على التلخيص والتبسيط للعناصر الموجودة والتي تمثل فتاة تداعب وتحاور طائرها الجميل، بينما يبدو القمر في الخلفية أعلى المشهد، وقد ألقى بضوءه وأنار عتمة المكان، تحتل الفتاة بوضعيتها الجانب الأيمن السفلى من التكوين ويمتد جسدها وبشكل أفقى ناحية اليسار بعرض اللوحة، بينما يقف الطائر الرشيق أعلى جسدها ومتجهاً بمنقاره ناحية وجه الفتاة وكأنه يحاورها ويبادلها الحديث، بينما تمتد أجنحته لأعلى التكوين في شكل مساحات وخطوط إنسيابية ورشيقة الحركة، وتتشابك في حركتها مع شعر الفتاة في الأعلى بكثافته وحركته والتفافاته، كما تبد لنا عين الفتاة بشكلها المتسع والتي تم صياغتها بشكل ورؤية مختلفة، تبرز جمال الفتاة وتؤكد الرؤية فالعين ترى وترصد كل ما حولها.

وقد تم صياغة العناصر من خلال التباين بين مساحات الأسود والأبيض، حيث تلعب الإضاءة المنعكسة من سطح القمر دورها في سياق الموضوع، وتعبر مع عناصر التكوين عن تلك الحالة من الحوار والمناجاة بين تلك الفتاة والطائر، كما أن حالة الحوار والمناجاة الهامسة بين الطائر رقيق الشكل، وبين الفتاة، قد خلق جواً مشبعاً بالرومانسية برغم حالة السكون المرئى على المشهد العام للعمل.

كما تلعب المساحات والفراغات البيضاء دورها الهام في مجمل العمل، فمن خلالها تبرز جميع العناصر الأخرى بدرجاتها من الأسود، ما يؤكد حالة التباين الواضحة فى الدرجات الظلية في المشهد الليلى، فالضوء يشق عتمة الظلام المنتشر بالتكوين من خلال المساحات السوداء، كما تم الإستفادة من خصائص الخامة وإيجاد درجات بينية (تهشير) من خلال أدوات الحفر وتقوم بدور الموازنة فيما بين المساحات البيضاء والعناصر سوداء الدرجة، وقد جاء المشهد هنا محملاً بالرومانسية والألفة، ويعكس تلك الحالة من الحب والود والرحمة فيما بين البشر والكائنات الضعيفة الأخرى من حوله.

كما تم معالجة ذات العمل والموضوع من حيث التقنية واللون (شكل ١) (ب)، حيث تم التجريب بإستخدام طريقة الطباعة الملونة بالعزل والتفريغ، والتي يتم فيها التعامل مع النسخة الطباعية المنفذة عن سابق بأياً من الدرجات كالأسود أو أي درجة لونية أخرى، حيث يتم تحديد المساحات والعناصر المراد إعادة الطباعة عليها مرة أخرى أو أي مساحات أخرى فارغة في التكون على سطح الطبعة، ويتم تحديد المساحات والعناصر من سطح الطبعة بإستخدام ورق شفاف أو ورق كلك الأكثر جودة لعملية الشف، ونقوم بتحديد ورسم العناصر والمساحات بدقة، ثم نقوم بعد ذلك بتفريغها، وإعادتها إلى مكانها على سطح الطبعة مرة أخرى وفى ذات المناطق المحددة على سطح الطبعة.

ثم نقوم بتثبيت الشفاف بلاصق بسيط لعدم تحركة ولضمان طباعة مثالية وجيدة، نقوم بعد بتجهيز سطح طباعى من قوالب الجلد وتحبير سطحها باللون المراد طباعته على سطح النسخة الطباعية، وبعد عملية

شكل رقم (١) - " حوار مع صديقى الطائر " (أ)
طباعة بارزة من القالب الجلد
المقاس (٣٥،٥ سم × ٢٥ سم) - ٢٠١٨م

شكل رقم (١) - " حوار مع صديقى الطائر " (ب)
طباعة بارزة ملونة من القالب الجلدا
لمقاس (٣٥،٥ سم × ٢٥ سم) - ٢٠١٨م

التحبير نقوم بوضعه على سطح النسخة الطباعية المجهزة بورق الشفاف المفرغ، ونقوم بتثبيت القالب الطباعى عن طريق الضغط عليه بشكل بسيط حتى تلتصق النسخة الطباعية بسطحه، ونقلب النسخة لأعلى حتى يكون سطح القالب الطباعى في الأسفل، ومن ثم نقوم بعملية الضغط على السطح بأدوات الضغط المناسبة، وبشكل دقيق حتى يتم طباعة اللون في المساحة المطلوبة على سطح النسخة الطباعية المعدة سلفاً، اما في حالة الحصول على مسطح لونى ذو تأثيرات ملمسية معينة، فيمكن عمل تلك التأثيرات على سطح القال الطباعى بأدوات الحفر، ومن ثم إكمال ذات مراحل الطباعة والخطوات السابقة بعد ذلك.

ويمكن عمل العديد من الدرجات اللونية بذات الطريقة وتكرارها أو تكثيفها كدرجات لونية فوق بعضها البعض، والحصول من خلال طبقاتها اللونية على الشفافية أو ما يسمى بالترحيل Transferring وذلك للحصول على الشفافية المطلوبة، والتي يمكن الحصول عليها بأكثر من طريقة، إما بإستخدام أحبار طباعة معدة سلفاً لهذا الغرض، أو بتخفيف كثافة ولزوجة أحبار الطباعة بوسيط مناسب كزيت الرسم المستخدم في فنون التصوير الزيتى، ولكن بدقة وحذر لكى لا يتأثر قوام حبر الطباعة ويفقد خواصه.

أما فى هذه الطريقة فنعتمد بشكل أساسى على الورق .. خاصة ورق الجرائد ذو القابلية العالية لإمتصاص أحبار الطباعة من سطح النسخة الطباعية، حيثث نقوم بفرد ووضع الورق على النسخة

الطباعية مباشرة وعقب الإنتهاء من عملية الطباعة، فتكون الأحبار ما زالت طرية ولينة وقابلة للتخفيف أو الإزالة من كثافتها، ويمكن تكرار العملية لأكثر من مرة للحصول الدرجات اللونية الشفافة والمتكاثفة فوق بعضها البعض، وكما هو واضح بالشكل المشار إليه حيث تغيرت القيم اللونية للنسخة الطباعية بشكل كبير، وأمكن الحصول على نسخة مطبوعة ملونة من ذات الأصل الأصل المنفذ بالأبيض والأسود.

شكل رقم (٢) (أ ، ب) : إسم العمل : " تداعيات " رقم (١) .

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية وتجنح رؤيته للخيال، ويعتمد في صياغة عناصره على التلخيص والتبسيط للعناصر الموجودة، والتي تكون في مجملها عناصر ومساحات وخطوط، تشكل عناصر أدمية تشكل فيما بينها عناصر التكوين، إضافة للعديد من العناصر الخطية في حركتها لأعلى ولأسفل، واستخدام بعض المساحات والتأثيرات في المساحات البيضاء الناتجة عن المعالجة لعناصر الموضوع، والتي يمثل العنصر البشرى أساسها، والتي تكون البناء والشكل للعمل، كما تأتى الفكرة محملة بتلك التداعيات الناتجة عن خلل في العلاقات الإنسانية فيما بين البشر خاصة فيما بين الزوجين الرجل والمرأة.

تأتى فكرة العمل هنا معبرة عن الخطر الذى تتعرض الأسرة وأفرادها .. الأب والأم والأطفال، خاصة عندما ينفصل كلا الزوجين عن الأخر، ويتهدد كيان الأسرة خاصة الأطفال، وعند النظر للتكوين نرى جنيناً صغيراً في فراغ يمثل الرحم، بينم تمتد إليه كفان يمثلا كفا الأم وهى تحتويه وتحنو عليه في مودة وحب، تمتد كفا الأم من أعلى الزاوية اليمنى للتكوين بإتجاه جنينها، في مساحة مثلثية الشكل قاعدتها من اليمين في إتجاه للداخل من التكوين جهة اليسار، بينما تمثل حدودوه الداخلية جسدان لسيدتان يرمزان للجسد والمتعة معاً، فكثيراً ما يكون سبب أنهيار الأسرة أو إبتعاد الأب عن أسرته دوافع عاطفية أو جنسية أخرى، بينماا يظهر لنا وجه الأب وهو يتجه في نظرته للداخل من أسفل الزاوية اليسرى من التكوين، وتتجه نظرته حيث الجنين فهو يبادلهم الحب وعاطفة الأبوة .. إلا أن هناك جداراً من الغواية والمتعة يمنعه من ذلك، وفى أعلى التكوين تبرز لنا هيئة الأم وتحتل مساحة مثلثية الشكل للزاوية أعلى يسار التكوين، وقد بدت في قمة جمالها وزينتها، يتدلى شعرها وينسدل مكونا خطوطاً تتجه في حركتها في التفافة ناحية الأعلى، فبرغم كل الإغراءات للرجل تظل الزوجة والأم هي حصن الأسرة وسر سعادتها.

وقد جاءت الصياغة البصرية في العمل من خلال الإستفادة من مقومات الخامة، كما نرى أن القيم الخطية تلعب دورها في سياق الحركة في التكوين، فنرى العديد من العناصر الخطية المتشابكة، عدة خطوط أخرى رفيعة باللون الأبيض تفصل مسارات الخط الأساسى بالأسود، كما أن الخطوط الموجودة بأشكالها المنحنية والتفافاتها قد أكدت فكرة العمل حيث روح التعاطف والحنان والإحتواء، التى تجسد روح ومفهوم الأمومة، كما تأتى الصياغة للعناصر خالية من أى تفاصيل وتعتمد على التسطيح والتجريد، والتى أبرزت وساعدت فى

شكل رقم (٢) - " تداعيات " رقم (١) (أ)
طباعة بارزة من القالب الجلد
المقاس (٣٥ سم × ٢٦ سم) - ٢٠١٨م

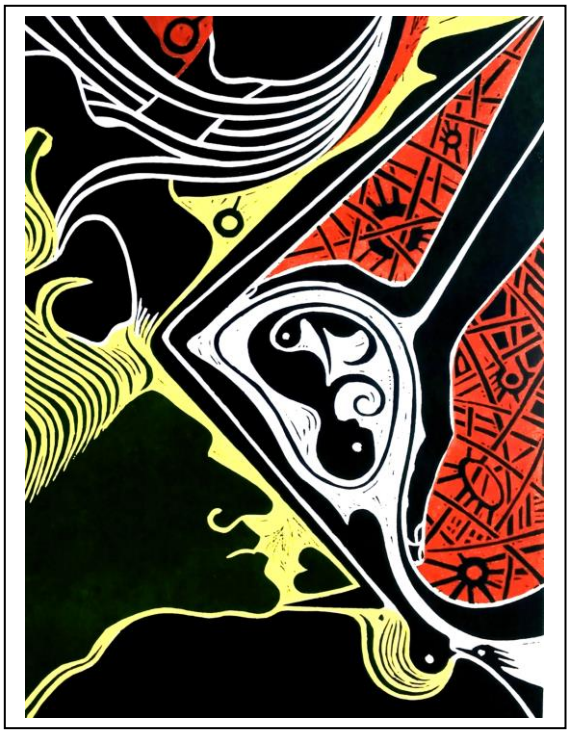

شكل رقم (٢) - " تداعيات " رقم (١) (ب)
طباعة بارزة من القالب الجلد
المقاس (٣٥ سم × ٢٦ سم) - ٢٠١٨م

التعبير من خلال الصياغات البصرية المجردة للأشكال والعناصر، كما تلعب المعالجة لسطح القالب الطباعى ومن خلال التوازن بين المساحات السوداء وما يقابلها أو ينتج عنها أو يتخللها من مساحات بيضاء، محققاً للفكرة والقدرة على الإستفادة من مقومات الخامة للقالب الطباعى.

كما تم معالجة ذات العمل والموضوع من حيث التقنية واللون (شكل ٢) (ب)، حيث تم التجريب بإستخدام طريقة الطباعة الملونة بالعزل والتفريغ، والتي يتم فيها التعامل مع النسخة الطباعية المنفذة عن سابق بأياً من الدرجات كالأسود أو أي درجة لونية أخرى، حيث يتم تحديد المساحات والعناصر المراد إعادة الطباعة عليها مرة أخرى أو أي مساحات أخرى فارغة في التكون على سطح الطبعة، ويتم تحديد المساحات والعناصر من سطح الطبعة بإستخدام ورق شفاف أو ورق كلك الأكثر جودة لعملية الشف، ونقوم بتحديد ورسم العناصر والمساحات بدقة، ثم نقوم بعد ذلك بتفريغها، وإعادتها إلى مكانها على سطح الطبعة مرة أخرى وفى ذات المناطق المحددة على سطح الطبعة، ثم نقوم بتثبيت الشفاف بلاصق بسيط لعدم تحركة ولضمان طباعة مثالية وجيدة، نقوم بعد بتجهيز سطح طباعى من قوالب الجلد وتحبير سطحها باللون المراد طباعته على سطح النسخة الطباعية، ثم نكمل مراحل الطباعة كما تم شرحها سابقاً.

ويمكن عمل العديد من الدرجات اللونية بذات الطريقة وتكرارها أو تكثيفها كدرجات لونية فوق بعضها البعض، والحصول من خلال طبقاتها اللونية على الشفافية أو ما يسمى بالترحيل Transferring وذلك

شكل رقم (٣) - " لقاء "
طباعة بارزة من القالب الجلد - المقاس (٣٧ سم × ٣١ سم) - ٢٠١٨م

للحصول على الشفافية المطلوبة، والتي يمكن الحصول عليها بأكثر من طريقة، أما فى هذه الطريقة فنعتمد بشكل أساسى على الورق .. خاصة ورق الجرائد ذو القابلية العالية لإمتصاص أحبار الطباعة من سطح النسخة الطباعية، حيثث نقوم بفرد ووضع الورق على النسخة الطباعية مباشرة وعقب الإنتهاء من عملية الطباعة، فتكون الأحبار ما زالت طرية ولينة وقابلة للتخفيف أو الإزالة من كثافتها، ويمكن تكرار العملية لأكثر من مرة للحصول الدرجات اللونية الشفافة والمتكاثفة، وأمكن الحصول على درجات لونية مختلفة، من الأصفر والأخضر والبنى إضافة إلى الأسود الموجود بعناصر النسخة مسبقاً، ما يضفى قيماً لونية جديدة تثرى العمل الفني المطبوع، وتؤكد قابلية فنون الحفر والطباعة الفنية للتجريب.

شكل رقم (٣) : إسم العمل : " لقاء ".

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية ويعتمد في صياغة عناصره على الأشكال والعناصر المجردة، والعمل من حيث الفكرة يمثل حواراً هامساً وحالة رومانسية، حيث الرؤية الجمالية هنا تقوم على استلهام الشكل الإنسانى وإعادة الصياغة .. وكذلك قيمة الخط والعناصر وحركتها من خلال رؤية تقوم على التجريد والتبسيط لعناصر اللوحة، وعند النظر للعمل نرى وجهان لرجل وامرأة يتصدرا المشهد، حيث يتجه كلاهما في وضعيته للآخر في حوار عاطفى هامس، تظهر السيدة في أوج جمالها وزينتها، يتدلى شعرها الكثيف الشكل، ليغطى كتفيها وينتشر في كافة التكوين محدثاً حالة من الحركة في اتجاهات مختلفة، لتبدوا السيدة

في وضعيتها وكأنها الأرض المثمرة لتتحول جدائل شعرها كما لو كانت مياه أنهار جارية متدفقة تنشر الخير والنماء، في إشارة لدور المرأة ورسالتها في الحياة، بينما يبدو الرجل بوضعيته ناحية اليسار بوجه صارم التفاصيل قوى التعبير .. ذو بنية قوية وصلبة فهو الحامى والراعى والمدافع، فبوجوده يسود الأمان وتسرى الطمأنينة في نفوس أسرته، تبرز هيئة الرجل (الزوج أو الحبيب) في قوة من أسفل التكوين لأعلى لتمثل كتلة قوية البنيان والتراكيب، ونرى أسفل الذقن ثمرة تفاح في إشارة إلى ما يعرف (بتفاحة أدم) كناية إلى الرجل، كما أن التجريد والتلخيص الذى طرأ على عناصر العمل واقتران ذلك بالحالة الرومانسية المسيطرة على المشهد قد أضفت بعداً تعبيرياً، كما جاء الإستخدام لحركة الخطوط بدرجاتها السوداء والمشكلة من شعر المرأة وما ينتج عنها من خطوط أخرى بلونها الأبيض، وحركتها وتدفقها وإندفاعها صعوداً وهبوطاً، وحركتها فى إتجاهات مختلفة قد خلق جواً غنى بالحركة والحيوية، وتصنع إيقاعاً حركياً يثرى المشهد، وتحيط بهما مساحات تمثل فراغات تصنع تبايناً واضحاً مع المساحات السوداء المكونة لعناصر التكوين، برغم الحالة السكونية المرئية على العمل، كما نلاحظ هنا مدى استلهام الفنان لملامح من التراث المصرى، الذى تبدو متمثلة فى الحلى الذى تتزين به السيدة، من أشكال من التراث الشعبى.

وبشكل عام فإن الرؤية البصرية من حيث الشكل تخضع لمنطق التركيب وإعادة البناء للعناصر في التكوين، كما تلعب الحركة دورها الهام في سياق التكوين محققة ديناميكية وحيوية المشهد، ونرى هنا كيف تمت الإستفادة من إمكانيات الخامة الطيعة وليونتها، في تقديم رؤية شكلية أمكن من خلالها تحقيق تناغم بصرى يربط الإيقاع العام للعمل من خلال الإستخدام الجيد للأسود والأبيض.

شكل رقم (٤) : إسم العمل : سيدتان رقم (١).

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية، ويعتمد في صياغة عناصره على الأشكال والعناصر المجردة مختلفة الأطوال، وعلى البناء ذو الاتجاه الرأسى حيث تتشكل العناصر في بناء معمارى الشكل، متمثلة في أشكال لعناصر أدمية وأخرى معمارية الشكل تمثل أعمدة تنتهى في الأعلى بشكل كالعقود الحاملة للأسقف، كما يمثل العمل إعادة صياغة من حيث الرؤية للشكل والعنصر الأدمى، من خلال استخدام العناصر العضوية وأخرى هندسية الشكل التي تكون فيما بينها شكل الموديل، حيث يمثل المشهد وضعاً لأمرأتين تتصدران المشهد في وضعية تبادلية مع بعضهما البعض، حيث تتوالى إتجاهات الحركة في زوايا مختلفة من التكوين، وذلك بفعل حركة العناصر والخطوط وأتجاهاتها المختلفة، حيث الرؤية الجمالية هنا تقوم على استلهام الجسد الإنسانى وإعادة الصياغة .. وكذلك قيمة الخط والعناصر وحركتها من خلال رؤية تقوم على التجريد والتبسيط لعناصر اللوحة.

شكل رقم (٤) - " سيدتان "
طباعة بارزة من القالب الجلد - المقاس (٤٤ سم × ٢٥ سم) - ٢٠١٨م

والعمل من حيث البناء يقوم على الموازنة بين ماهو رأسى وماهو أفقى، فالعناصر ذات الاتجاه الرأسى تتوازن معها مساحات ذات أتجاه أفقى توجد في أسفل التكوين وتمثل القاعدة والأساس لما هو رأسى من عناصر وعمارة، كما نلحظ العديد من االعناصر الخطية المتشابكة والتي تكون في شكلها خلايا ووحدات هندسية وعضوية الشكل، وتتواجد في المساحات البيضاء على جانبي التكوين يساراً ويميناً، وتضفى بشكلها قدراً كبيراً من الحركة والحيوية في التكوين، كما تتوازى حركاتها المختلفة بشكل أفقي أو بشكل مائل أو رأسى أو في شكل أقواس ودوائر وأنصافها، وهى فى حركتها بشكل أفقى وهبوطاً وصعوداً فى معظم الاتجاهات، واختلاف وتفاوت أطوالها وأحجامها واقترابها من بعضها وكثافتها وانفراجها، تصنع إيقاعاً حركياً يثرى المشهد برغم ثبات التكوين من خلال هيئة ووضعية السيدتين، والتي تحيط بهما مساحات تمثل فراغات تصنع تبايناً واضحاً مع المساحات السوداء المكونة لعناصر التكوين، إن التكوين المجرد والذى ينشأ من أسفل اللوحة، ويتنامى في كثافة لأعلى قد صيغ بشكل مجرد مع إختزال للعناصر والتفاصيل، كما تمت الإستفادة من إمكانيات الخامة الطيعة وليونتها، في تقديم رؤية شكلية أمكن من خلالها تحقيق تناغم بصرى يربط الإيقاع العام للعمل من خلال الإستخدام الجيد للأسود والأبيض.

شكل رقم (٥) - " الفتاة والطائر ".
طباعة بارزة من القالب الجلد - المقاس (٣٥،٥ سم × ٢٥ سم) - ٢٠١٨م

شكل رقم (٥) : إسم العمل : " الفتاة والطائر ".

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية التعبيرية والرمزية، ويعتمد في صياغة عناصره على المساحات والأشكال والعناصر، والخطوط والتى تمتاز بحركتها ومرونتها وتشعبها وتضفى على التكوين نوعاً من الحيوية، وكل هذه العناصر والخطوط تكون فيما بينها مفردات العمل وعناصره من بشر وطيور ونباتات وعناصر أخرى، وتعبر فيما بينها عن تلك الحالة من الحوار والمناجاة بين تلك الفتاة والطائر، كما أن حالة الحوار والمناجاة الهامسة بين الطائر رقيق الشكل، وبين الفتاة، قد خلق جواً مشبعاً بالرومانسية برغم حالة السكون المرئى على المشهد العام للعمل.

وعند النظر للعمل نرى الفتاة وقد برزت هيئتها وشكلها بوضوح وتأخذ دور البطولة في المشهد، وتحتل بشكلها الجانب الأيسر من التكوين، وتنظر للجانب الأيمن ناحية هذا الطائر الرشيق الواقف على أحد الأغصان، والذى يبدو وكأنه يبادلها الحديث، وبينهما نرى زهرة جميلة متفتحة تعبر عن جمال الطبيعة وتعطى المشهد حالة من الرومانسية والجمال المرئى، بينما ينسدل شعر الفتاة بشكل إنسيابى من أعلى لأسفل مكوناً خطوطاً لينة تتماشى مع هيئتها وتكوينها الأنثوى، وأما الفتاة وفى الأسفل تبرز لنا تلك العين

الراصدة أو المتربصة بالمشهد، والتي تكون في حركة خطوطها لأعلى ما يشبه القلب الذى يحتوى بداخله ثمرة من التفاح وترمز إلى (تفاحة أدم) في كناية عن الرجل، وحولها تنتشر بعض الحشرات، في كناية عن فساد العلاقات بين البشر أو المرأة والرجل.

بينما تنتشر العديد من الأشكال الخطية مكونة شبكة متشابكة من الخطوط، تقوم بدور المظلة التي تلقى بظلالها وتحمى من هم بأسفلها، وتبدو العناصر والوحدات الخطية البسيطة الموجودة والتى تتسم بأطولها ورقة خطوطها، والتى أضفت نوعاً من التناغم الإيقاعى بما تحتويه من وأشكال ووحدات صغيرة الشكل، قد مثلت بتواجدها وترديدها نغمة إيقاعية فى مجمل التكوين، وذلك من خلال تناغم وتباين خطوطها الرقيقة عن تلك الخطوط الأكبر سمكاً المكونة لشعر الفتاة، وقد جاء المشهد هنا محملاً بالرومانسية ومن خلال رؤية تجنح للخيال، وجميع العناصر تتباين بلونها الأسود مع المساحات البيضاء والفراغات التى تمثل خطوطاً بيضاء ناتجة عن حركة الخط الأسود، والتي كان للخامة دورها الهام في معالجة السطح الطباعى.

شكل رقم (٦) (أ ، ب) : إسم العمل : " هي وأدم ".

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية وتجنح رؤيته للخيال، ويعتمد في صياغة عناصره على التلخيص والتبسيط للعناصر الموجودة، والتي تكون في مجملها عناصر ومساحات وخطوط، تشكل عناصر أدمية تشكل فيما بينها عناصر التكوين، إضافة للعديد من العناصر الخطية في حركتها لأعلى ولأسفل، واستخدام بعض المساحات والتأثيرات في المساحات البيضاء الناتجة عن المعالجة لعناصر الموضوع، والتي يمثل العنصر البشرى أساسها وتكون البناء والشكل العام للعمل، كما تأتى الفكرة محملة بتلك التداعيات للعلاقات الإنسانية فيما بين البشر خاصة فيما بين الرجل والمرأة.

يعتمد العمل بشكل أساسى على توظيف العناصر المختلفة من عناصر أدمية وأخرى لطيور وعناصر مختلفة، وجميع هذه العناصر تم صياغتها من خلال عناصر ومساحات عضوية الشكل، متشعبة البناء تتلاحم فيما بينها في وحدة عضوية وبناء شكلى يعتمد على الحركة في محاور مختلفة من التكوين، بالنظر للتكوين نرى عناصر ومساحات وخطوط تمتد بشكل رأسى لأعلى، وأخرى بشكل أفقى تتحد جميعها في وحدة مكملة للمشهد البصرى، ففي الأسفل تمتد العناصر بشكل أفقى بعرض اللوحة مكونة عناصر سوداء ذات ثقل مكونة لقاعدة التكوين بالأسفل، فنرى جسدى الرجل والمرأة يمتدا معا من جهة اليمين بشكل أفقى لآعل منتصف التكوين جهة اليسار منتهية بشكل هرمى، لتمثل قاعدة البناء وما تحويه من عناصر أدمية أخرى

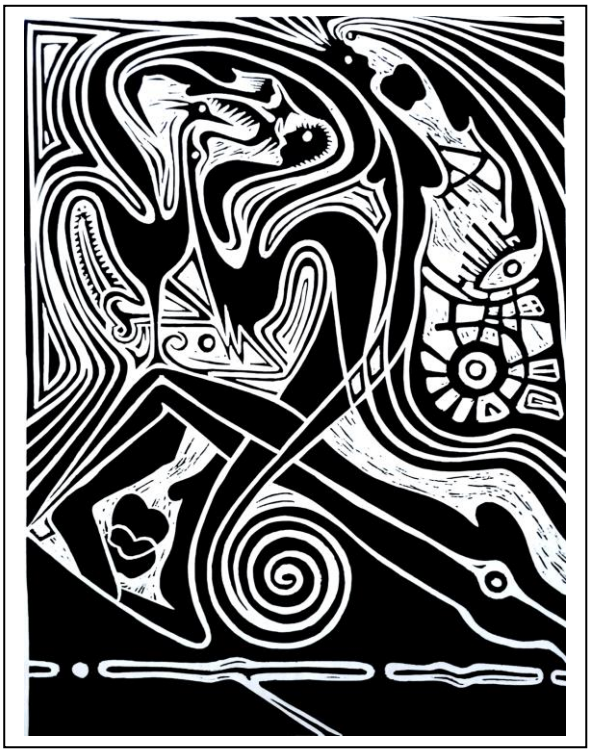

شكل رقم (٦) - " هي وأدم " (أ)
طباعة بارزة من القالب الجلد
المقاس (٣٥ سم × ٢٦ سم) - ٢٠١٨م

شكل رقم (٦) - " هي وأدم " (ب)
طباعة بارزة ملونة من القالب الجلد
المقاس (٣٥ سم × ٢٦ سم) - ٢٠١٨م

تعبر عن العاطفة بين الرجل والمرأة، وفى أعلى التكوين نرى العناصر أكثر حركة وتعتمد على المساحات والعناصر الخطية مختلفة الحركة لأعلى وأسفل، تقدم جميعها دلالات ورمزية في سياق الموضوع والتكوين المعبر عن العاطفة بين الرجل والمرأة، وبالرغم من التجريد والتلخيص الذى طرأ على عناصر العمل لا يخفى الحالة الرومانسية المسيطرة على المشهد، كما جاء الإستخدام لحركة الخطوط والعناصر وما نتج عنها من خطوط أخرى بدرجاتها من الأبيض، وحركتها وتدفقها وإندفاعها صعوداً وهبوطاً، وحركتها فى إتجاهات مختلفة قد خلق جواً غنى بالحركة والحيوية، وتصنع إيقاعاً حركياً يثرى المشهد.

كما تم معالجة ذات العمل والموضوع من حيث التقنية واللون (شكل ٦) (ب)، حيث تم التجريب بإستخدام طريقة الطباعة الملونة بالعزل والتفريغ، والتي يتم فيها التعامل مع النسخة الطباعية المنفذة عن سابق بأياً من الدرجات كالأسود أو أي درجة لونية أخرى، وبذات الطريقة التي تم إتباعها في أعمال أخرى، وبشكل عام فإن الرؤية البصرية من حيث الشكل تخضع لمنطق التركيب وإعادة البناء للعناصر في التكوين، كما تلعب الحركة دورها الهام في سياق التكوين محققة ديناميكية وحيوية المشهد، ونرى هنا كيف تمت الإستفادة من إمكانيات الخامة الطيعة وليونتها، في تقديم رؤية شكلية أمكن من خلالها تحقيق تناغم بصرى يربط الإيقاع العام للعمل من خلال الإستخدام الجيد للأسود والأبيض واللون معاً.

شكل رقم (٧) ـ تداعيات رقم (٢) " وجه مع الهرم " (أ)
طباعة بارزة من القالب الجلد ـ المقاس (٣٦ سم × ٣٥ سم) ـ ٢٠١٨م

شكل رقم (٧) (أ ، ب) : إسم العمل : تداعيات رقم (٢) " وجه مع الهرم " .

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية ويعتمد في صياغة عناصره على الأشكال والعناصر المجردة، وتعتمد فكرة العمل على الجمع بين العديد من العناصر التى تعبر عن ما هو تاريخى وما ينتمى لعالم الحداثة والتكنولوجيا، وذلك من خلال صياغة تجريدية تجمع بين العضوى وبين عناصر أخرى خطية وهندسية الشكل، وجميعها تخضع للتجريد والإختزال الشديدين فى صياغة عناصرها وتفاصيلها المعبرة عن الموضوع، والذى تمثل فكرته ما يتعرض له الأثر والتاريخ جراء طغيان الحداثة وأدوات العولمة وتكنولوجياتها، والتداعيات الناتجه عن ذلك والتي تؤثر على حضاراتنا وثقافتنا.

والتكوين من حيث البناء يعتمد بشكل أساسى على اتجاهات العناصر بشكل رأسى لأعلى، مع بعض محاور للحركة في شكل دائرى أو في شكل التفافات جهة اليمين أو اليسار، حيث تتوالى إتجاهات الحركة في زوايا مختلفة من التكوين، وذلك بفعل حركة العناصر والخطوط وأتجاهاتها المختلفة في التكوين، حيث الرؤية الجمالية هنا تقوم على استلهام الوجه الإنسانى وإعادة الصياغة .. وكذلك قيمة الخط والعناصر وحركتها من خلال رؤية تقوم على التجريد والتبسيط لعناصر اللوحة.

وعند النظر للعمل والذى يبدأ بشكل لوجه سيدة تتصدر المشهد من الزاوية اليمنى من التكوين، وهى تنظر للأمام منها وفى الخلف يظهر شكل الهرم والذى يمتد من قاعدته في الأسفل لأعلى، وهو يرمز بشكله للأهرامات فى الحضارة المصرية القديمة، حيث تبرز كتل الأحجار المصاغة بشكل مبسط ومختزل بينما

شكل رقم (٧) ـ تداعيات رقم (٢) " وجه مع الهرم " (ب)
طباعة بارزة ملونة من القالب الجلد ـ المقاس (٣٦ سم × ٣٥ سم) ـ ٢٠١٨م

تتراكم حوله العديد من العناصر الأخرى؛ خطية الشكل وترمز لكابلات الاتصالات المتزاحمة والمتشابكة، ودوائر صغيرة الشكل تنتشر بشكل مكثف وتمثل كابلات ودوائر إليكترونية تظهر بوضوح من خلال العناصر جهة اليمين والتى تمثل الفضاء الفسيح ؛ وجميعها تنحصر داخل شكل قوسى لمساحة تمثل خط يمتد من زاوية اليمين وإلى الزاوية اليمنى للهرم.

كما تمتاز المعالجة البصرية هنا بالتناغم بين الخط والعناصر والمساحات المختلفة من التكوين؛ كما يبرز وبوضوح عامل الحركة والإيقاع بشكل كبير ومميز من خلال العناصر التي تنتمى لعالم التكنولوجيا الحديثة، بينما تمثل عناصر التاريخ للأهرامات في الأسفل القاعدة والإرتكاز والثقل للعمل؛ فى إشارة واضحة لضرورة الحفاظ على الهوية والتاريخ في ضوء ما يشهده العالم من تطور وحداثة.

شكل رقم (٨) (أ ، ب) : إسم العمل : " أعين تترصدها ".

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية ويعتمد في صياغة عناصره على الأشكال والعناصر المجردة، والتي تجمع ما بين العضوى والهندسى معاً، وتعتمد فكرة العمل على الجمع بين العديد من العناصر التى يبرز منها الجسد الإنسانى بوضوح متمثلاً في جسد المرأة، وما يمثله من رمزية ودلالات لدى الجنس الأخر (الرجل) ترتبط بالجنس والنوع ودور المرأة في الحياة كونها أم وزوجة، وذلك من خلال صياغات بصرية تستدعى الشكل الجمالى لهذا الجسد، وكيف يتم النظر إليه من خلال الجنس الأخر (الرجل) وذلك من خلال

شكل رقم (٨) - " أعين تترصدها " (أ)
طباعة بارزة من القالب الجلد - المقاس (٣٧ سم × ٣١ سم) - ٢٠١٨م

العديد من العناصر الموجودة بالتكوين لشكل العين والتي تترصد ذلك الجسد دوماً وتنظر إليه نظرة جنسية تعبر عن الغرائز لدى الجنس الأخر.

والتكوين من حيث البناء يعتمد بشكل أساسى على حركة واتجاهات العناصر في محاور وزوايا عدة من التكوين، ففي الوسط نرى شكلاً أنثوياً بسيطاً يتوسط التكوين في حركة رشيقة وعلى جانبيها تتوزع بعض العناصر الخطية وكأنها أجنحة تمتد في أجزاء عدة من التكوين يميناً ويساراً، بينما تمثل حركة ساقيها شكلاً مثلثياً رأسه لأسفل التكوين، مع أمتداد حركة الساق اليسرى لأسفل لتلامس الأرض، وجهة اليسار للأسفل نرى عناصر تمثل جسداً للمرأة وفى المقابل منه وجه يكمله ينظر ويمسك بهذا الجسد في حالة إحتواء، بينما تنتشر العديد من الأعين التي تترصد هذا الجسد من حولهم، وناحية اليمين تبرز أيضا عناصر لجسد المرأة ويحتوى إحداها نواة تمثل بداية الخلق للجنين وإستمرارية الحياة، وفى العمل تبرز تلك الأعين الراصدة بوضوح معبرة عن فكرة النظر لجسد المرأة من الجنس الأخر وهو الرجل، فالعديد من الرجال ينظرون له نظرة تعبر عن الغرائز والجنس وإستمرارية الذرية، وهى نظرة تنتقص من دور المرأة في الحياة بشكل عام كونها الزوجة والأم والأخت ..، كذلك دورها في خدمة مجتمعها ومحيطها ومحيط أسرتها.

وقد تم معالجة التكوين من خلال إضافة اللون إلى بعض الطبعات المنفذة بالأسود والأبيض (شكل ٨) (ب)، وبنفس طريقة ونواتج اللون اللمنفذة في أعمال سابقة، حيث يمكن عمل العديد من الدرجات اللونية بذات الطريقة وتكرارها أو تكثيفها كدرجات لونية فوق بعضها البعض، والحصول من خلال طبقاتها اللونية على الشفافية أو ما يسمى بالترحيل Transferring وذلك للحصول على الشفافية المطلوبة، والتي يمكن

شكل رقم (٨) - " أعين تترصدها " (ب)
طباعة بارزة ملونة من القالب الجلد - المقاس (٣٧ سم × ٣١ سم) - ٢٠١٨م

الحصول عليها بأكثر من طريقة، حيث يمكننا الحصول على القيم اللونية للنسخة الطباعية بشكل كبير، وأمكن الحصول على نسخة مطبوعة ملونة من ذات الأصل المنفذ بالأبيض والأسود.

وبشكل عام فإن الرؤية البصرية من حيث الشكل تخضع لمنطق التركيب وإعادة البناء للعناصر في التكوين، كما تلعب الحركة دورها الهام في سياق التكوين محققة ديناميكية وحيوية المشهد، ونرى هنا كيف تمت الإستفادة من إمكانيات الخامة الطيعة وليونتها، في تقديم رؤية بصرية أمكن من خلالها تحقيق تناغم بصرى يربط الإيقاع العام للعمل من خلال الإستخدام الجيد للأسود والأبيض.

شكل رقم (٩) : إسم العمل : " تداعيات " رقم (٣).

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية وتجنح رؤيته للخيال، ويعتمد في صياغة عناصره على التلخيص والتبسيط للعناصر الموجودة في العمل، والتي تكون في مجملها عناصر أدمية وطيور وأسماك ومياه .. إضافة للعديد من العناصر الخطية المنحنية والمتموجة أو المندفعة لأعلى ولأسفل، وهى تختلف فى سمكها وأطوالها، بالإضافة إلى استخدام بعض المساحات والعناصر والتأثيرات الملمسية، والتي تكون جميعها البناء والشكل العام للعمل كله، وتأتى الفكرة معبرة عن مدى إرتباط البشر بعضهم ببعض .. كذلك إرتباطهم بما حولهم من طبيعة وكائنات أخرى، كما تأتى الفكرة محملة بتلك التداعيات الناتجة عن خلل في العلاقات الإنسانية خاصة فيما بين الرجل والمرأة.

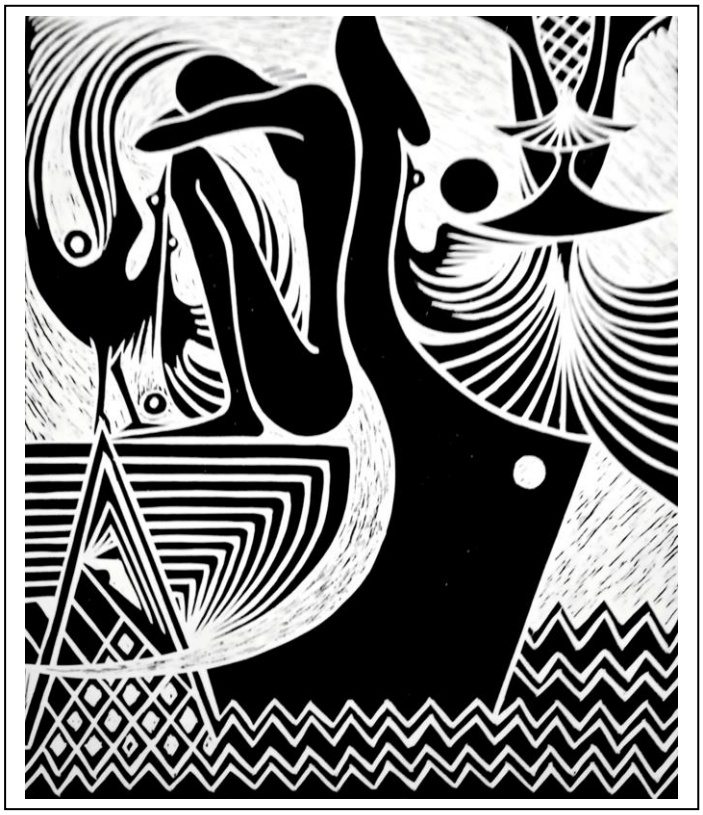

شكل رقم (٩) ـ " تداعيات " رقم (٣)
الجلد ـ المقاس (٣٧ سم × ٣١ سم) ـ ٢٠١٨م قالب من بارزة طباعة

وعند النظر للعمل والذى يتصدره شكلاً يمثل سفينة تبحر في المياه، وقد تحولت مقدمتها لجسد رشيق لسيدة يظهر جسدها من أعلى الصدر، وهى تبحر في قوة وحرية وإصرار عبر مساحات المياه والأمواج، وفى الأمام منها عناصر تمثل أجزاء من الأسماك وطائر، وتلك العناصر تصنع توازناً في سياق التكوين وترتبط في تواجدها بالبحر، وعلى متن السفينة يظهر رجل وهو يجلس في إنكسار وحزن، وحوله بعض الطيور التي تظهر بشكلها الرشيق وهى تناجيه أو تتحأور معه دون جدوى، فهو غارق في حزن عميق ناتج عن أثر نفسى لهجر الحبيبة أو الإبتعاد عنها، وفى الأسفل منه نرى تلك المجموعة الكثيفة من الخطوط المختلفة السمك وتتجه في حركتها ومنظورها للداخل حيث العمق، وفى الأسفل حيث تشق السفينة طريقها تُتابع حركة المياه والتي تم صياغتها بشكل متعرج وبخطوط مختلفة السماكة، تتخللها خطوط بيضاء ناتجة عنها تصنع بتواجدها إيقاعاً موسيقياً وتوازناً هاماً فيما بين علاقة الأسود والأبيض معاً.

وقد جاءت الصياغة البصرية في العمل من خلال الإستفادة من مقومات الخامة، والتى أبرزت وساعدت فى التعبير من خلال الصياغات البصرية المجردة للأشكال والعناصر، كما تلعب المعالجة لسطح القالب الطباعى ومن خلال التوازن بين المساحات السوداء وما يقابلها أو ينتج عنها أو يتخللها من مساحات بيضاء، محققاً للفكرة والقدرة على الإستفادة من مقومات الخامة للقالب الطباعى.

شكل رقم (١٠) - " سيدتان " رقم (٢)
طباعة بارزة من القالب الجلد - المقاس (٣٥ سم × ٢٤ سم) - ٢٠١٨م

شكل رقم (١٠) : إسم العمل : " سيدتان " رقم (٢).

المضمون : ينتمى العمل إلى التجريدية، ويعتمد في صياغة عناصره على الأشكال والعناصر الخطية المجردة مختلفة الأطوال، والعمل من حيث المعالجة البصرية يقدم صياغة تشكيلية مجردة لتتأول الموديل من خلال استخدام العناصر هندسية الشكل التي تكون فيما بينها شكل الموديل، حيث يمثل المشهد وضعاً لأمرأتين تتصدران المشهد في وضعية تبادلية مع بعضهما البعض، حيث تتوالى إتجاهات الحركة في زوايا مختلفة من التكوين، وذلك بفعل حركة العناصر والخطوط وأتجاهاتها المختلفة في التكوين، حيث الرؤية الجمالية هنا تقوم على استلهام الجسد الإنسانى وإعادة الصياغة .. وكذلك قيمة الخط والعناصر وحركتها من خلال رؤية تقوم على التجريد والتبسيط لعناصر اللوحة.

وعند النظر للعمل والذى يبدأ بشكل لسيدة تتصدر المشهد، وتمتد في وضعيتها وحركتها من أسفل اليسار في إمتداد رشيق وميل لأعلى الزاوية اليمنى من التكوين، وتأخذ في وضعيتها وضعيه الجلوس على مقعد بسيط مثلث الشكل يمثل الثقل للتكوين، بينما تمتد ساقيها في رشاقة وأنثناء ملامسة للأرض، ويظهر أحد الطيور بجوارها ناحية اليمين ويمتد بشكله لأعلى مع إمتداد الساق للسيدة في ألفة وكأنه يناجيها الحديث أو أنها تسمع إليه، وفى الخلف تبرز وضعية السيدة الأخرى في شكل ووضعية مغايرة تماماً، حيث يتمتد جسدها لأعلى اليسار من زاوية التكوين، بينما يمتد ذراعها لأسفل لتلامس بيدها يد شقيقتها، بينما تنسدل

شعورهم مكونة هذه الخطوط الأفقية والمتموجة والمنحنية في أعلى التكوين، وهى فى حركتها بشكل أفقى وهبوطاً وصعوداً فى معظم الاتجاهات، واختلاف وتفاوت أطوالها وأحجامها واقترابها من بعضها وكثافتها وانفراجها، تصنع إيقاعاً حركياً يثرى المشهد برغم ثبات التكوين من خلال هيئة ووضعية السيدتين، والتي تحيط بهما مساحات تمثل فراغات تصنع تبايناً واضحاً مع المساحات السوداء المكونة لعناصر التكوين، وناحية اليسار تبرز لنا بعض التفاحات وقد تعرضت للعفن وتسكنها الديدان في إشارة ورمزية واضحة لفقد وجود الرجل في حياة كلا السيدتين.

إن التكوين المجرد هندسى الشكل والتراكيب والذى ينشأ من اليمين أسفل اللوحة .. ويتنامى في كثافة لأعلى قد صيغ بشكل مجرد مع إختزال للعناصر والتفاصيل ومحققاً لفكرة العمل، كما تلعب الحركة دورها الهام في سياق التكوين محققة ديناميكية وحيوية المشهد، ونرى هنا كيف تمت الإستفادة من إمكانيات الخامة الطبيعة وليونتها، في تقديم رؤية شكلية أمكن منِ خلالها تحقيق تناغم بصرى يربط الإيقاع العام للعمل من خلال الإستخدام الجيد للأسود والأبيض.

النتـائج

- للذكريات والأحداث المنطبعة في مخيلتنا أثره الكبير علينا.
- للبيئة والمجتمع المحيط بنا أثره الكبير علينا كأفراد وجماعات، وأن الفنان التشكيلى بصفته فرداً فى هذه المجتمعات فهو يتأثر بصورة أكبر .. وينعكس ذلك من خلال أعمال الفنية .
- مثلت أعمال الفنانين المصريين وفى الصدارة منهم فنانى الجرافيك، قيمة ورسالة فنية شديدة الإنتماء والخصوصية فى التعبير عن الحياة الإجتماعية وواقع المجتمع المصرى.
- تمثل الفنون بشكل عام والفنون التشكيلية بشكل خاص أهمية قصوى فى حياة الأمم والشعوب ، فهى المحرك لمشاعرهم والمعبرة عن طموحاتهم وأحلامهم .. ، وكل ما يعترى مجتمعاتهم من حراك وفاعليات على جميع المستويات .
- أن التعبير فى العديد من أعمال الفنانين عن ذكريات ومواقف طفولتهم ومراحل حياتهم المختلفة قد جاء فى العديد منها نتاج تعبير عن حالة عامة من البشر .

التـوصيات

- ضرورة العمل على توثيق أعمال الفنانين المصريين خاصة فنانى الجرافيك، والتى عبرت عن مواقفهم وحياتهم أو عن ملاحم وقضايا وطنية وقومية ومتغيرات سياسية وأجتماعية هامة، وذلك من خلال عمل معارض ومكتبات رقمية تساهم فى نشر الوعى الجمالى والفنى، والتعريف بأعمال الفنانين الجرافيكيين.
- تشجيع الأبحاث والدراسات العلمية والنقدية فى مجالات الفنون التشكيلية، والتى تكشف للفنانين وللجمهور عن مختلف الأوجه الايجابية فى الإنتاج الفنى التشكيلى ، وتجنبهم المؤثرات السلبية داخلياً أو خارجياً .

- ضرورة الحفاظ على هويتنا وخصوصيتنا وتأصيل فنونا التشكيلية، بشرط أن يتواكب هذا التأصيل مع شروط ومعطيات العصر وتطوره .
- العناية بالإرث الثقافي المتنوع الذى صنعته الأجيال عبر التاريخ، وجعله كقاعدة ومنطلق وركيزة للتطور والإبداع، والإستزادة منه بقدر المستطاع، لما يمثله ذلك من أهمية في حماية أطفالنا والأجيال القادمة من متغيرات الحياة العصرية وطغيان التكنولوجيا عليهم.

المراجع العربية :

١. محمود البسيونى : الفن فى القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١م.
٢. محسن محمد عطية : الفن والحياة الإجتماعية، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE